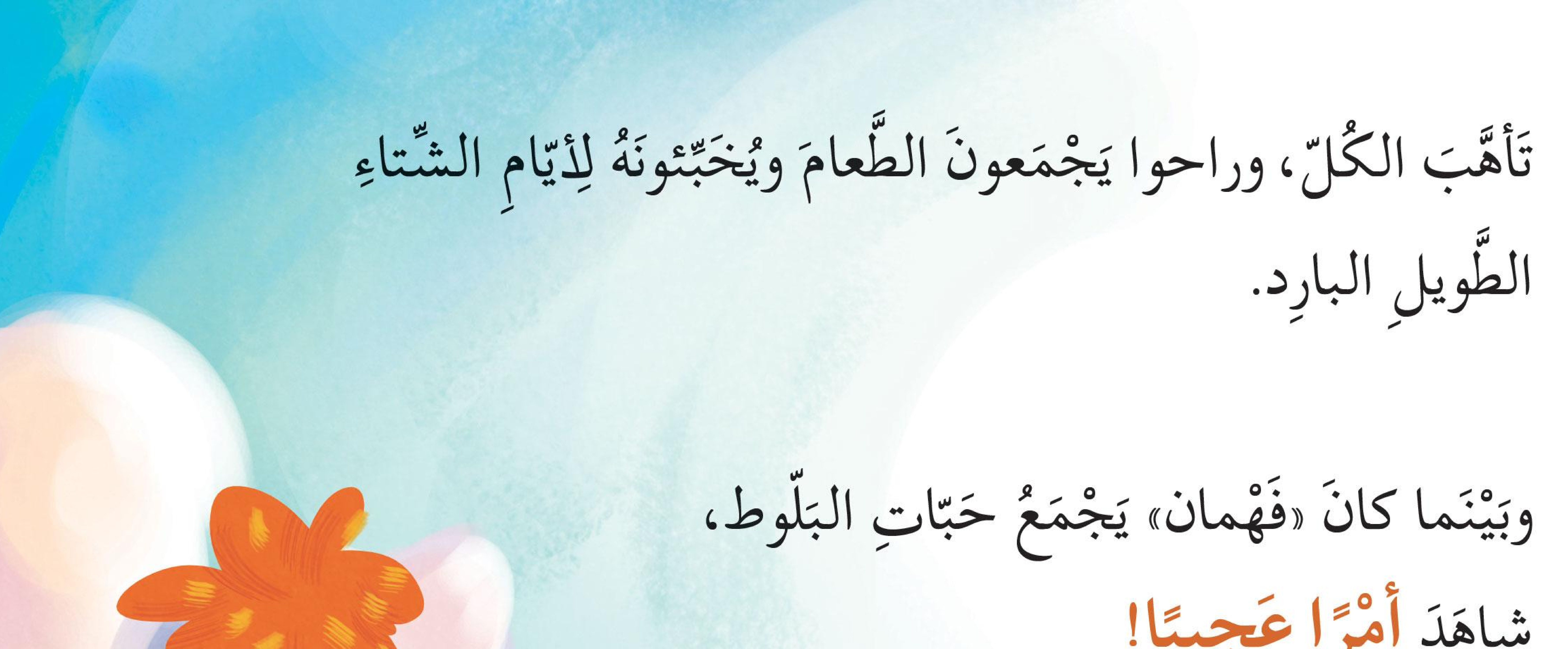
تأليف: يمام خرتش

رسم: لما البيطار

أُسْبوعٌ جَديدٌ أطَلَّ عَلى غابَةِ الأُرْجُوان، لَكِنَّهُ كانَ أُسْبوعًا مُخْتَلِفًا عَنِ الأسابيعِ السّابِقَة؛ فَقَدْ تَمايَلَتْ أغْصانُ الأشْجار، وتَطايَرَتْ أوْراقُها في السَّماء.

صاحَ السِّنْجابُ «فَهْمان»: «**إنَّهُ الخَريفُ** يا رِفاق، فَصْلُ الهِمَّةِ والعَمَل».





تَأهَّبَ الكُلّ، وراحوا يَجْمَعونَ الطَّعامَ ويُخَبِّئونَهُ لِأيّامِ الشِّتاءِ الطَّويلِ البارِدِ.

وبَيْنَما كانَ «فَهْمان» يَجْمَعُ حبّاتِ البَلّوط،
شاهَدَ **أمْرًا عَجيبًا!**



«ماذا تَفْعَلُ هُنا يا بَدْران؟!

ألا تَرى أنَّ الشِّتاءَ عَلى الأبْواب؟!»،

صاحَ السِّنْجابُ «فَهْمان» بِتَعَجُّبٍ.



ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْه، وقال: «أَلَنْ تُخَبِّئَ شَيْئًا مِنَ الأسْماكِ لِلشِّتاء؟».

هَزَّ الدُّبُّ «بَدْران» رَأْسَهُ نافِيًا، وتابَعَ الْتِهامَ السَّمَك...

فيما اسْتَمَرَّ «فَهْمان» في بَحْثِهِ عَنِ البَلّوط.



فِي الأُسْبوعِ التّالي، سارَتِ النَّمْلاتُ بِانْتِظامٍ حامِلَةً فَوْقَ رُؤوسِها حَبّاتِ الشَّعير، وعِنْدَما رَأتْ «بَدْران» شَهَقَتْ دُفْعَةً واحِدَةً وقالَت:

«يَبْدو أَنَّكَ لَمْ تَتَعَلَّمْ مِنْ قِصَّةِ النَّمْلَةِ والصَّرْصارِ يا بَدْران! الصَّرْصارُ قَضى أيّامَهُ في الأكْلِ واللَّهْو. وعِنْدَما حَلَّ الشِّتاء، راحَ يَتَسَوَّلُ الطَّعامَ مِنَ الآخَرين».



لَكِنَّ «بَدْران» لَمْ يَكُفّ عَنْ تَناوُلِ التّوتِ البَرِّيّ،
حَتّى انْتَفَخَ بَطْنُهُ وصارَ كَالكُرَة.

ضَحِكَتِ النَّمْلاتُ ساخِرَةً، وتابَعَتْ طَريقَها.

فِي الأُسْبوعِ التّالي، قَفَزَ الأَرْنَبُ «سِنان» باحِثًا عَنْ خَسٍّ وجَزَرٍ، فَاصْطَدَمَ بِـ«بَدْران»، وقالَ لَهُ مُتَعَجِّبًا:


«**خَبِّئِ الطَّعام**، فَإِنَّ فَصْلَ الشِّتاءِ سَيَحِلُّ قَريبًا!».





لَكِنَّ «بَدْران» قَضى عَلى حَبّاتِ البُنْدُقِ كُلِّها،
ولَمْ يَسْتَمِعْ إلى الكَلام.





وفي الأُسْبوعِ الَّذي تَلاه، مَلَأَ الفَأْرُ «وَرْدان» بَيْتَهُ بِأَصْنافِ البُذور، ثُمَّ تَسَلَّلَ إلى بَيْتِ الدُّبِّ «بَدْران» في الكَهْف، فَشَهَقَ وفَتَحَ عَيْنَيْهِ مَدْهوشًا!

ثُمَّ انْطَلَقَ مُسْرِعًا إلى اجْتِماعٍ لِلحَيَوانات.

كانَتِ الحَيَواناتُ مُجْتَمِعَةً ما عَدا الدُّبَّ «بَدْران»، فَتَشاوَرَتْ وتَهامَسَت.

قالَ الفَأْرُ «وَرْدان»: «رَأَيْتُ بَيْتَ بَدْران قَبْلَ قَليلٍ، **إنَّهُ فارِغٌ تَمامًا**».



وأيْضًا قالَ السِّنْجابُ «فَهْمان»: «لَقَدْ نَصَحْتُهُ **أنْ يَدَّخِرَ** الطَّعامَ لِلشِّتاء، فَلَمْ يَأْخُذْ بِنَصيحَتي».

ثُمَّ عَلَتْ أصْواتُ الحَيَوانات، الحَشَراتِ والطُّيور:

«وأنا نَصَحْتُهُ أيْضًا... وأنا نَصَحْتُهُ أيْضًا...».

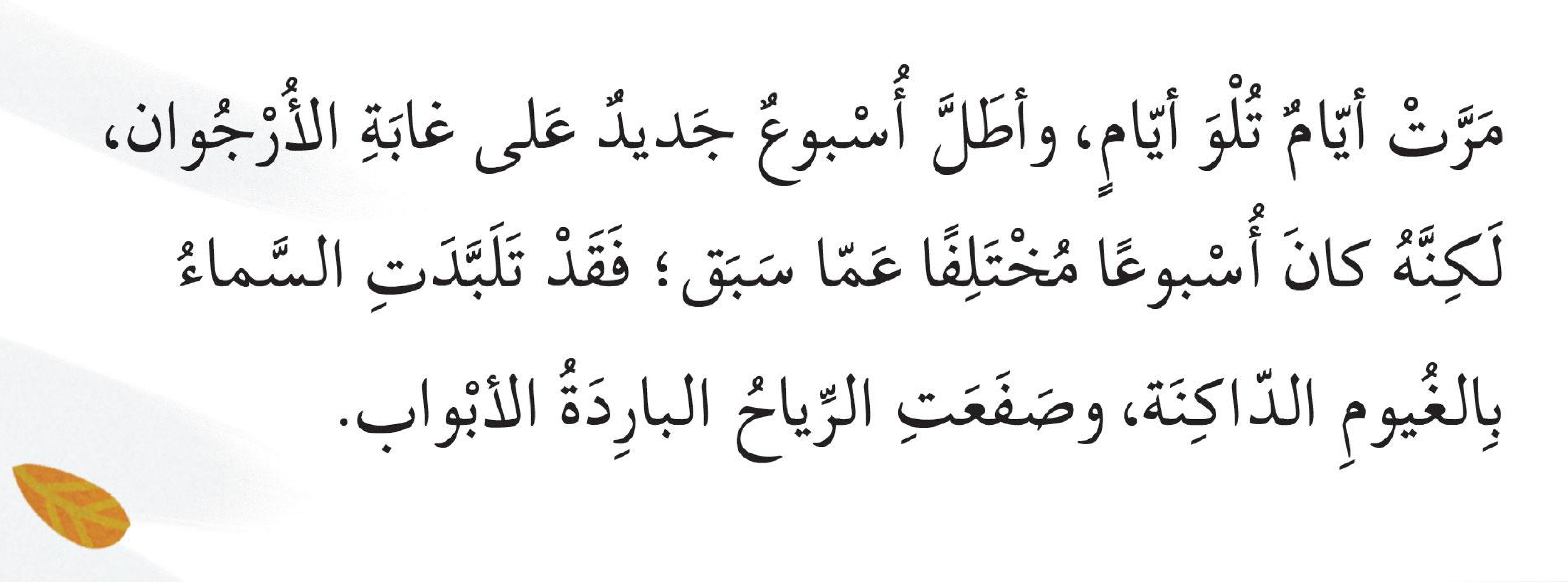
فَقالَ السِّنْجابُ «فَهْمان»: «إنْ جاءَنا في الشِّتاءِ طالِبًا الطَّعام، سَنُغْلِقُ في وَجْهِهِ الأبْواب.
إنَّهُ كَسولٌ نَهِمٌ وبَليدٌ!».

بَعْدَ أُسْبوعٍ، ذَهَبَتِ الحَيَواناتُ إلى حَفْلِ شِواءٍ، ولَمْ تَدْعُ الدُّبَّ «بَدْران» طَبْعًا.

أكَلَتْ ورَقَصَت، ووَدَّعَتْ أيّامَ الخَريفِ والسَّمَرِ والغِناء.







مَرَّتْ أيّامٌ تُلْوَ أيّامٍ، وأطَلَّ أُسْبوعٌ جَديدٌ عَلى غابَةِ الأُرْجُوان، لَكِنَّهُ كانَ أُسْبوعًا مُخْتَلِفًا عَمّا سَبَق؛ فَقَدْ تَلَبَّدَتِ السَّماءُ بِالغُيومِ الدّاكِنَة، وصَفَعَتِ الرِّياحُ البارِدَةُ الأبْواب.

وفي الأُسْبوعِ التّالي، اشْتَدَّتِ الرِّياحُ فَحَطَّمَتْ نَوافِذَ البُيوت، وذَرَفَتِ الغُيومُ أمْطارًا غَزيرَةً.

لَقَدْ بَدَأَ الشِّتاءُ بِعاصِفَةٍ لَمْ يَسْبِقْ لَها مَثيل.



حارَتِ الحَيَوانات...

فَهُطولُ الأمْطارِ يَشْتَدّ، وماءُ الجَداوِلِ والأنْهارِ أخَذَ يَفيض، والرّيحُ تَعْوي كَذِئابٍ جائِعَةٍ.



اجْتَمَعَتِ الحَيَواناتُ وتَشاوَرَتْ وعَلا صِياحُها... **لا بُدَّ مِنْ حَلٍّ!** وإلّا سَتُغْرِقُ السُّيولُ الجارِفَةُ البُيوتَ وتَقْضي عَلى مَؤونَةِ الشِّتاء.

قالَ السِّنْجابُ «فَهْمان» وهُوَ يَدورُ حائِرًا في المَكان: «عَلَيْنا أنْ نتَوَجَّهَ حالًا إلى مَكانٍ آمِنٍ ودافِئٍ، نَحْتَمي فيهِ حَتّى تَنْتَهِيَ العاصِفَة.



حَكَّ الأرْنَبُ «سِنان» رَأْسَه، وصاح: «لا مَكانَ آمِنًا إلّا كَهْفُ الدُّبِّ بَدْران، إنَّهُ فَسيحٌ مُرْتَفِعٌ ولا تَصِلُهُ السُّيول».

فَتَحَتِ الحَيَواناتُ أفْواهَها، وقالَت: «كَهْفُ الدُّبِّ بَدْران؟!

ولَكِن، هَلْ سَيَسْتَقْبِلُنا؟!».



لَمْ يَكُنْ أمامَ الحَيَواناتِ مُتَّسَعٌ مِنَ الوَقْتِ لِلتَّفْكير.

لِذا، جَمَعَتْ مؤونَتَها وانْطَلَقَتْ إلى كَهْفِ «بَدْران».

كانَ «بَدْران» مُسْتَلْقِيًا، يَسْتَعِدُّ لِلدُّخولِ في سُباتِهِ العَميق.

صَفَّقَتِ الحَيَواناتُ فَرَحًا، فَقَدْ رَحَّبَ بِها «بَدْران»

ولا مانِعَ لَدَيْهِ مِنْ مُكوثِها مَعَه.



اسْتَأْذَنَ «بَدْران» الحَيَواناتِ كَيْ يَنام...

فَمِنْ عادَةِ الدِّبَبَةِ الدُّخولُ في سُباتٍ عَميقٍ طَوالَ فَتْرَةِ الشِّتاء.

وَصَلَ «بَدْران» اللَّيْلَ بِالنَّهارِ وهُوَ نائِمٌ. أمّا بَقِيَّةُ الحَيَوانات،

فَكانَتْ تَنامُ لَيْلًا وتَسْتَيْقِظُ في خِلالِ فَتْرَةِ النَّهارِ القَصير، تأْكُلُ وتَتَسامَرَ.

وإذا اشْتَدَّ البَرْدُ تَحْشُرُ نَفْسَها تَحْتَ فَرْوِ الدُّبِّ بَدْران،

فَفَرْوُهُ ناعِمٌ ومُريحٌ ودافِئٌ!





مَرَّتْ أيّامٌ تُلْوَ أيّامٍ...

«بَدْران» مُسْتَغْرِقٌ في النَّوْمِ ويَتَغَذّى عَلى الطَّعامِ الَّذي خَزَّنَهُ في جِسْمِه.

أمَّا بَقِيَّةُ الحَيَواناتِ تَتَناوَلُ مَؤونَتَها الَّتي ادَّخَرَتْها.



ثُمَّ أطَلَّ أُسْبوعٌ جَديدٌ عَلى غابَةِ الأُرْجُوان،
لَكِنَّهُ كانَ أُسْبوعًا مُخْتَلِفًا عَمّا سَبَق.





نَفَضَتِ الأَشْجارُ حبّاتِ المَطَرِ عَنْ أغْصانِها،
وأنْبَتَتِ الأرْضُ عُشْبًا نَدِيًّا وزُهورًا مُلَوَّنَةً.

لَقَدْ جاءَ فَصْلٌ جَميلٌ جَديدٌ!

الكُلُّ فيهِ الآنْ أصْدِقاء...

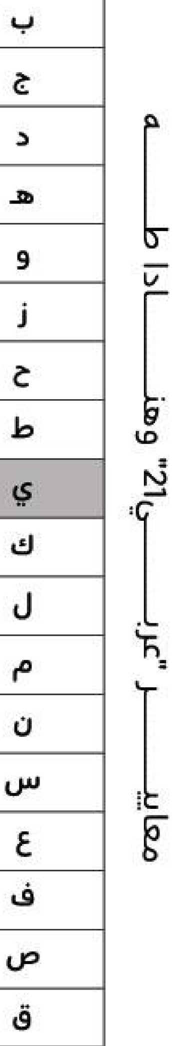


الموضوع: حيوانات الغابة ومزاياها، الادّخار،
عدم إصدار الأحكام المسبقة، تقبُّل الاختلاف

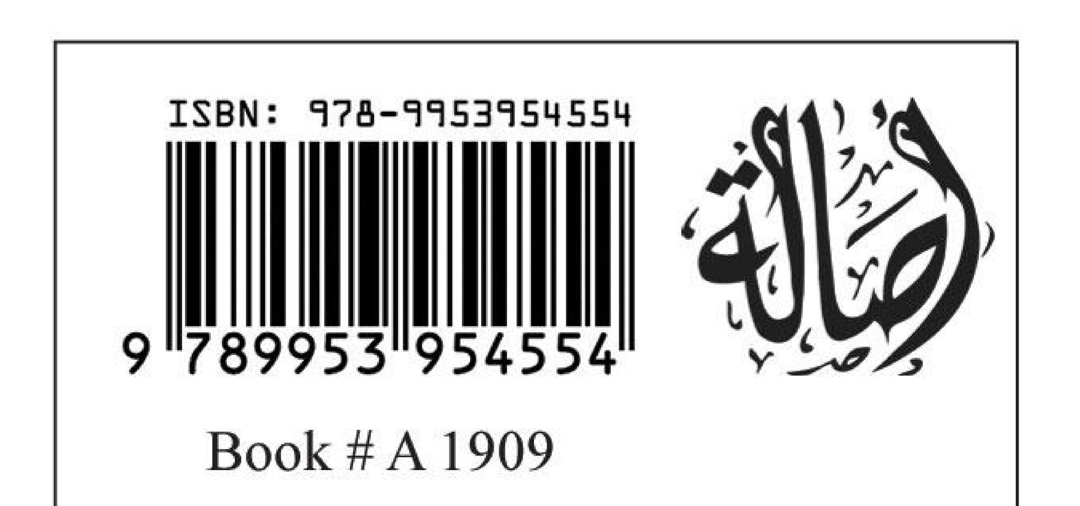
بَطَلُ القِصَّةِ دُبٌّ بُنِّيٌّ، وهُوَ مُخْتَلِفٌ عَنْ بَقِيَّةِ حَيَواناتِ الغابَةِ الَّتي تَدَّخِرُ طَعامَها لِلشِّتاء. فَهُوَ لا يُخَبِّئُ الطَّعام، بَلْ يَأْكُلُ كَمِّياتٍ كَبيرَةً، الأَمْرُ الَّذي يُعَرِّضُهُ لِلسُّخْرِيَةِ والاسْتِهْجان.

تَأْتي عَلى الغابَةِ عاصِفَةٌ غَيْرُ مُتَوَقَّعَةٍ، فَلا تَمْلِكُ الحَيَواناتُ خَيارًا إِلّا أَنْ تَحْتَمِيَ بِكَهْفِ الدُّبِّ وتَخْتَبِئَ تَحْتَ فَرْوِهِ طَلَبًا لِلدِّفْء، فَتَكْتَشِفُ أَنَّهُ مُخْتَلِفٌ عَنْها.









ISBN: 978-9953954554
9 789953 954554
Book # A 1909